

يقطع اللسان اذا قدرت له عذوبك فاجعل فيقول العفو شكر للقدرة عليه الخيل يستعمل الفقير يعيش
 في الدنيا يعيش الفقير ويحاسب في الآخرة حساب النابخاء العلم يرفع الوضع والجهل يضع الرضيع
 العلم خير من المال فالعلم يحررك وانت تحبس المال العلم حكم والمال حكم عليه فمهر ظهير علم شريك
 وجاهل متسلك هذا يقضي ويفكر الناس شهنك وهذا يفضل الناس تنسك اقل الناس قيمة اقل الناس علما
 ومن درر لفظه وغرر وعظه السن مادخل عليه انشاء وفاته باق احفظ عن اربعا وارثك اربعا
 حال وما هن ياتي قال ان اغنى الفنى العقل والفقر الفقير الحق واهشى الوحشة العجب واكرم
 الكرم حسن الخلق قال في الرابع الاخر قال اياك ومصاحبة الحق فانه يريد ان يفتك فيضرك والبارك
 ومصداقة المذنب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصداقة الخيل
 فانه يخذلك في مالك احرص ما تكون اليه واياك ومصداقة العاقر فانه يسلك بالتائه ومن هو المر
 كلامه القيمة كل الفقير من لا يقنط الناس من رحمة الله ولم يرض في معاصي الله ولم يؤمن من عذاب
 الله ولم يدع القوت رغبة عند غيره وانه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم بعد ولا قرينة
 لا تدبر فيها امام عادل خبير منطرب بل وانه لا خير في علوم خزين سلطان علوم وقال ما سئل عن القدر
 طريق فظلم لا تسلكه بحسبك لا تسبح سر الله قد خفي عليك فلا تقسره انما السائل ان الله تعالى خلقك
 لما شاء او لما شئت قال بل لما شاء قال فيتملك كما شاء وقال ان للسلطات نهايات لا بد احد
 اذا كذب ان تنهى اليها فينبغي العاقب اذا اصابه نكبه ان يناب لها حتى تقضى مدتها فان في رخصها قبل
 انقضاء مدتها زيادة في ملكها وسئل عن السخاء فقال ما كان مندا نداء فاما ما كان عن مسئلة
 فيما وذكروم وقال له عدوه تبتك الله فقال على صدرك وكان يقول التقوى ترك الاضطرار على الضيق
 وترك الاعتزاز بالطاعة وكان يقول القلوب اوعية وخيرتها اوعاها ثم يقول آه ان ههنا وسفير
 الى صدره علماءوا حبست له حملته وكان يقول موت الانسان بعد ان كبر وعرف ربه خزين موته
 طغيا ولرد خول الجنة فيمرها بقلبت لان الكلام خوف النقصات والكمال عرف معرفته تعالى
 ان هي الحكمة في ايجاد العالم كما ورد في وهو احد تفسير قوله تعالى وما خلقت الانسان الا
 ليعبدون ونطق به الحديث القدسي انت كثر اغنيا فاجبت انه اعرف فالعلم الخلق لا عرف فالعارف

لكامل خير من الناقص حيواتنا وفي الباب كلام لا يليق بهذا المقام والاشارة تكفي لذات
 الافهام وقال ابو عبيدة رضي الله عنه ارتحل على عن قمع كلمات قطم الاطباء عن الحراف
 بواحدة منهن نلت في المناجات وتلت في العلم وتلت في الادب فاما التي في المناجات فهو
 قوله كفاني عزا ان تكون لربا وكفاني خزا ان يكون لك عبد انت لي كما احب فرقتي ما
 تحب واما التي في العلم قوله المرء مخبرٌ تحت لسانه تكلموا تعرفوا فاضاع امره وعرف قدره
 واما التي في الادب فقوله انعم عليمت شئت كنت ابيد واستغن عن شئت كنت نظيره
 واخرج الى من شئت كنت اسيره وكان يقول الدنيا جيفة فم اراد منها شيئا فليغير
 على مخالطة الكلاب وكان يقول انما كان يوم القبره انت الربا با حسن زيتها ثم قال ساربا
 هب من بعض اوليائها فيقول لله عز وجل اذهبني الخبيث بالاشي فان انت الهون من الهب
 يعض اوياس قطوى كما يطوى الثوب لخلق فرب في النار وكان يقول لا يخاف احد منهم
 الا ذنبه ولا يرحم الا ربه وكان يقول لا يستج من لا يعلم ان يعلم ولا يستج من يعلم ان
 سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وكلامه في هذه الاساليب البديعة كثيرة واستغناه
 في الحرف الاطالة وذكر في تاريخ عريف ان الله استشهد الامام عثمان رضي الله
 عنه ثلث وثلاثين وقبح الاجماع على خلافه على رضي الله عنه ولانته مدة خلافته خمس
 سنين قالت ما نقله المؤلف من التاريخ المذكور ليس بعصا بل وعلله من السهو في الاصل
 او في النقل او من ظن ان القام فيها والاصواب على ما هو المذكور في كتب التاريخ المعتبره
 ان عثمان رضي الله عنه استشهد في ذي الحجة اثنا عشر ايام الشريفة سنة خمس وثلاثين
 ويومع على بالخلافة في تلك السنة فاستمر على الخلافة الى التاسع عشر سنة
 اربعين فمدة خلافته رضي الله عنه اربع سنين وتسعة اشهر وكان عمره ثلثا وستين
 سنة والله تبارك وتعالى اعلم واما كيفية وفاته رضي الله عنه وما ذكر في الصواعق ان الله
 طالع الزرع بينه وبين معاوية رضي الله عنهما انتدب ثلثة من الخوارج عبد الرحمن بن
 ملجم الحارثي والبرك وعمرو التيمي فاجتمعوا بكرة وتعاقدوا ليقتلن عليا

سلطان
 ١٧٥